وانما ذلك رعيا للمقام الحقيقة لا انتحالا لمذهب الجبرية الذين
نفوا الكسب والانتحال السلوك على الشيء والميل اليه وجعلوا
العبد كالميت بين يدي الغاسل ولكل مقام مقال قال سلطان
العارفين :. العبد حق والرب حق :. ياليت شعري من المكلف :.
:. ان قلت عبد فذاك ميت :. او قلت رب انى يكلف :.

والمفرط هو المتعدي لحدود الله متهمك في معاصيه والمفرط هو المقصر
في طاعته فلم يأت بما شرع له منها والمجتبى اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم
وهو قريب من المهدي وهو من الجباية بمعنى الجلب من مكان الى آخر كما
هو في جباية الزكاة وهو الذي ياتي بها من عند اربابها وتقسم على مستحقيها الاتري
قوله تعالى في يونس فاجتباه ربه اي عاد به ورده بعدما كان فيما كان فيه من
ركوب السفينة والدحوض مثلا واجتبى اي اصلح حالي والتقم اي التهيب
وطه قيل انه اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم والاصح انه من فواتح السور
التي يوكل علمها الى الله تعالى وكذلك يس والمقتفى من اسمائه أيضا
مشتق من القفو وهو الاتباع والمشي في القفا وذلك أن الناس
يكونون تبعا له يوم القيامة

بالعبد عبد الله بالمزمل أجب دعاء مستغيث وجل
بالحاشر العاقب بالمدثر يارب عللني بحوض الكوثر

19

بصاحب التقضيب والبراق قني فاتت الهم فيه واقي
بصاحب المقام واللواء عني أمط يارب كل داء
بالهاشمي المصطفى محمد يارب وفقني لاقوم أوبي
بأحمد المختار خير مرسل يارب فاغفر لي وأصلح عملي
وبنبي الرحمة المقتفي يارب وفقني عسى أوفي

ذكر في هذه الأبيات عدة من اسمائه صلى الله عليه وسلم وخطابه بها لدعاء
فانه سمي به في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه والمزمل والمدثر
كما جاء في سورتيهما وصاحب القضيب وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم
المتقدمة وصاحب المعراج والبراق وقد تقدم الكلام عليهما في الاسراء
وصاحب المقام وصاحب اللواء هما المقام المحمود في الشفاعة ولواء الحمد
والهاشمي المصطفى الخالص من الكدر فلم تشبه كدرة في شيء من اخلاقه
ولا من صفاته ولا من افعاله وفي الحديث ان الله اصطفى من الناس
العرب واصطفى من العرب قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم ولا فخر واحمد ومحمد تقدم الكلام عليهما أول هذا الباب
مستوفى والاود العوج ونبي الرحمة سمي به لأن الله تعالى يرفع به
العذاب عن المؤمنين ويؤخره عن الكافر وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال ولولا رجال مؤمنون

Copyright © King Saud University
1957